بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

کرامات اولیاء عشر

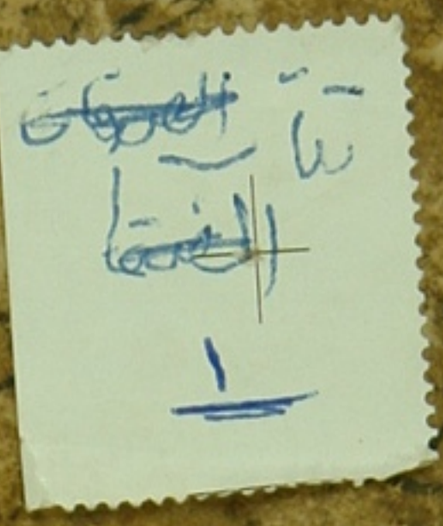

فائدة في دم الكلب قال بعض الادباء

قيل لا يكذب المرء الا من مهانته ... أو عادة السوء او من قلة الادب
لعضة كلب خير رائحة ... من كذبة المرء في جد وفي لعب

١٦٧٢

ملك السيد محمد بن عبد الله الجوي

كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

بقية المجتهدين وإمام المحدثين

سيد الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف

الشرجي خادم الحديث

النبوي رضي

الله عنه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

لسيدي علامة اليمن وبركاته حسام شرف السيد أحمد المهدل رضي الله عنه ونفعنا

بما يوضح به الميزان

يثقل ميزان الفتى في معاجه ... بتسبيحه والحمد والخلق الحسن

وقبل صلوة ثم قبل صيامه ... يسبح حامدة ومن يأمن له فطن

اطالة صمت واقض حاجة مسلم ... وكلمة توحيد تكرر في الزمن

وتوسيع انفاق ومشي جنازة ... واضحية فاسمح وكثرها الثمن

كذا فرط الاولاد اطعام جايع ... وتخفيف اعباء الحوائج من وهن

وحسن للخيل احتسابا بلا رياء ... وصل على المختار من جاء بالسنن

ولرحمة اسر في الخمس الليالي ... لشعبان وليلة كل جمعة

باء حيا ليلتي عيد ونصف ... فهل من عامر للذكر وبعده

واول ليلة في الفرد اجر ... كما لهم جاء الحديث معددا

وله نفع اسر في عد من لا يسالي في القبر ... وصدق والقارئ تبارك سرمدا

ودونك من لا يسالون في قبورهم ... وليلتها وخز الشياطين ابعدا

شهيد بقتل ثم طفل مرابط ... وكيف وعنهم يسالون تعمدا

بكل الليالي ثم ميت جمعة ... وابله فيما قد رويناه مسندا

ملايكة والانبياء قد رهم ...

وخلف بمجنون وميت بضرة ...

الوقف لله تعالى لعلي الماس علي خان ابن خال اختي هندي في الرباط الكائن في السنبكيه قدت حبس عمر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفضل بجزيل المواهب والعطاء المنطول بقبول الطاعة ممن اطاع وبالغفران عمن اتنا المستدبر بالنعم قبل استحقاق الجزاء الذي اختص برحمته من شاء ووفق لمعرفته من احبني من عباده الاولياء وخواصه الاصفياء وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء صاحب الحوض والشفاعة العظمى واللواء وعلى اله واصحابه الابرار الاتقياء صلاة دائمة ما دامت الارض والسماء. اما بعد فاني وقفت على جملة من الكتب المصنفة في ذكر اولياء الله تعالى وبعد دت فضائلهم وكرامتهم ومناقبهم ككتاب الرسالة للامام ابي القاسم القشيري وكتاب عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين السهروردي وطبقات الصوفية للشيخ ابي عبد الرحمن السلمي ومناقب الابرار لابن حبيش وغيرهم فلم ار احدا منهم تعرض لذكر احد من اهل اليمن من السادة الصوفية الصادقين والعلماء العاملين الزاهدين وانما يذكرون اهل الشام والعراق والمغرب ونحو ذلك وهذا ربما يوهم من لا معرفة له باحوال اهل هذا الاقليم المبارك انه ليس فيه من هو مستحق للذكر ولا من هو متصف بصفات الاولياء وانى يكون ذلك وغالب اهل اليمن اهل ايمان صادق وقلوب رقيقة وصلاح ظواهرهم وصفا بواطنهم يشاهد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اليمن الين قلوبا وارق افئدة والايمان يمان والحكمة يمانية الى غير ذلك مما روي عنه صلى الله عليه وسلم في فضائلهم على العموم فكيف بالرجال منهم اهل العلم والعمل والمعرفة والاحوال روي عن الامام العارف الكامل احمد بن موسى بن عجيل انه سئل عن الاولياء الذين يذكرون في الكتب فقال فلان المصري وفلان البلخي وغير ذلك ولم يقل فلان اليمني فقال رحمه الله انما ذلك لكثرة فاضلهم فاضلهم عصائب وقال الامام اليافعي في كتابه الارشاد اشد بعض السادات الاكابر الاولياء الفضل لما ذكر بعض الناس بين يديه مشائخ الرسالة معظما لهم في معرض التعريض بجهل ذكر مشائخ اليمن نفع الله بهم

- الاقل لسارى الليل لاخن صلة ... سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
- لنا سيد ارخى على كل سيده ... جواد حنى في وجه كل جواد

فصل

فصل اعلم يا اخي انه ورد في فضائل اهل اليمن من الاحاديث والآثار ما يطول ذكره وقد صنف في ذلك جماعة من العلماء الكملاء كالامام ابي عبد الله بن ابي الصيف جمع جزاء في ذلك والامام محمد بن عبد الحميد جمع اربعين حديثا في فضائل اهل اليمن وعندي منه نسخة والشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي عدد شيئا كثيرا من فضائلهم في تاريخه وفي سائر مصنفاته وكذلك جماعة من مورخي اليمن كالفقيه عمر بن سمرة واليهما الجندي والفقيه علي الخزرجي وغيرهم ذكروا جملا مستكثرة من ذلك ولست اطول بذكر ذلك طلبا للاختصار وانما اشرت اليه جملة لتعلم فضل هذا الاقليم واهله وانه غير خال عن الاولياء المعتبرين والرجال المحققين وانما لم يذكرهم صاحب الرسالة وغيره من مصنفي الشام والعراق لبعدهم عنهم وعدم بحث احوالهم فلما كان ذلك كذلك اخذت ان اجمع كتابا افرد منه ذكر الاولياء من اهل اليمن واثبت فيه احوالهم واقوالهم ومناقبهم وكراماتهم لعل الله تعالى ان ينفعني بهم وان يشملني ببركاتهم ان شاء الله تعالى وانما قصدت لذلك واعتنيت به لما لاحد من قد تعرض لشيء من ذلك سوى ما نذكره المورخون على سبيل الاستطراد لا على سبيل التخصيص والافراد ولا يستوفون احوالهم ولا اقوالهم كما ذكر الجندي في ترجمة الشيخ الكبير علي الاهدل والشيخ احمد العتباد وغيرهما فلما عزمت على ذلك شمرت مطان ذلك من كتب الامام اليافعي وتاريخي الجندي وابن عبد الحميد وتواريخ الخزرجي وغيرهم واشتاق الى بحمد الله تعالى من ذلك شيء كثير لم يكن لي على بال كتاريخ الفقيه حسين الاهدل وكتاب الشيخ يحيى المرروقي الذي يذكر فيه جماعة من المشائخ سمي مرروق وكتاب كرامات الشيخ اسمعيل المحرقي وكرامات الشيخ ظلمة الهتار وكرامات الشيخ ابي بكر ابن حسان الى غير ذلك من النفائس والفوائد

والفوايد محموعة مصنفاتها وصممت كلها الى
حسنه فاني محمد الله هذا الكتاب مستوفانا ملا
ان شا الله تعالى وذلك ببركة المذكورين فيه ه
نفعنا الله بهم وانا ارجوا من الله الذي احبتهم
لاجله ان للمحبين بهم في عافيه وان سفعني ه
محبهم في الدنيا والاخره فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب حقق
الله تعالى لنا ذلك واحبتنا والمسلمين واقول
كما قيل في حقهم مقتضرا ه

• واني وان كنت لم الحق بهم عملا • مقصر عنهم في ساعدي قصر •
• فان حبي لهم صاف بلا كدر • ولا يضرهم ان كان في كدر •

• هم الحياة فلا تشقى بقربهم • جليسهم وبهم يستنزل المطر •

فصل في كرامات الاولياء

وسنقيها بالكتاب والسنه اما الكتاب فقوله تعالى
مخبرا عن مريم بنت عمران عليها السلام كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
• روى • عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان عند عندها
ذكر يا عليه السلام فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا وكذلك قوله
تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ورد في التفسير انه في
غير اوان الرطب وكذلك رزقها لجبريل عليه السلام وصوره لها بشرا
سويا ورزقه الملكة كرامة وكذلك قوله تعالى حكاية عن اصف

بن برخيا لسليمان عليه السلام انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
يعني عرش بلقيس محاله في مسافة بعيدة في لمحة الطرف وكذلك
قصة الخضر عليه السلام وما ظهر على يده من الكرامة وقصة
ذي القرنين واخبارهما عن ابدكما ك السد وهو من الغيب الى غير
ذلك وكل هؤلاء اولياء وليسوا انبيا الا ما قيل في نبوة الخضر وليست
ذلك عند اكثر العلما واما السنة فالحديث المشهور في
الصحيحين ه في الذين تكلموا في المهد منهم صاحب جريج الذي
قال له من ابوك فقال فلان الراعي ونطق الصبي في المهد كرامة
جريج وبقية الحديث معروف وكذلك حديث اهل الغار الذين
انطبقت عليهم الصخرة فسالوا الله بفرج عنهم مذكور في الصحيحين
وفيه كرامة لهم وحديث الغرزة التي حمل عليها صاحبها فقالت له
الحديث لم احلق لهذا مذكور ايضا في الصحيحين وكذلك الصحيح
ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
وقصة خبيب رضي الله عنه الذي وجد عنده عنب ما كان منه وهو اسير بمكة
ولم يكن وقت العنب ذكره البخاري وغيره وكذلك قصة اسيد بن حضير
وعباد بن بشر رضي الله عنهما وانهما خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد
ذكره ايضا البخاري بحمد الله تعالى وقصة اسيد رضي الله عنه ايضا لما كان يقرا
سورة الكهف فراى مثل الظلة فيها امثال السرج فلما اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك قال تلك السكينة نزلت عليك ولاحاديث في هذا الباب كثيرة
وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال يا سارية الجبل وهو بالمدينة يسمع

الاخرة ورهد وفي الدنيا ونزكت نفوسهم فاسعفوا بما اعطوا من الكرامات

الاستاد ابو القسم القشيري وكل نبي ظهرت كرامة على واحد من امته وفي معدود من جملة معجزاته فان تم الكرامات قد تكون احابة دعوة واطهار طعام من غير شيء طاهرا وحصول ماء في زمان عطش او قطع مسافة في مدة قريبة او تحليما من عدو او سماع هاتف او غير ذلك من فنون الافعال الخارقة للعادة وان قال قايل قد شبه الكرامات بالسحر فقد قال العلما المحققون ان السحر يظهر على ايدي الفساق والزنادقة ومن لا يعتقد بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة واما الكرامات فهي للاولياء الذين قد بلغوا ما بعد التشه والاخذ بالعزائم الدرجة العليا وقد سئل بعض العلما عن الكرامات فقال اذا لم يعرف من هذا شيا فاصح الى الله تعالى الذي يفعل ما يشا فصل اعلم اني قد وقفت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل الاستواد وسلكت في ذلك طريقة الموجز في رعت الاهم الاول فالاول كتقديم ابرهيم على احمد واحمد على اسمعيل الى غير ذلك الا اذا اجتمع سحصان في اسم واحد كابرهيم وابرهيم واحمد واحمد فاني اقدم من كان اكثر شهرة واطول ترجمة او اقدم زمانا اذ من كان بهذه الصفة استحق التقديم لا محالة واعلم اني كما اذكر احدا من الاحيا في ترجمة مستقلة بل قد اذكر من اذكره على سبل التبعية لسابقه مثل ان المرحوم بن قد تحدث الله لهم زادات في الخير فيكون ذكرهم بدون ذلك نقصا في حقهم وقد رايت جماعة من مصنفي الطبقات ذكروا جماعة من معاصريهم ثم حدثت لهم بعد ذلك من الخير والعلوم والمصنفات وغير ذلك ما صار ذكرهم لهم تقصيرا في حقهم لا سيما في الولاية وربما كان زيادة فقد كان جماعة من الاكابر بهذه الصفة كالشيخ ابي القاسم الحسد والامام القشيري والامام

صورته سارية وصوتها وبينهما نحو شهر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث العلا بن الحضرمي في بعض السرايات فحالت بينهم وبين الموضع قطيعة البحر فدعا الله تعالى باسمه الاعظم ومشوا على الماء وكذلك روي انه كان من سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما قصعة فيها طعام فسبحت على يسبح التسبيح وقصعة ان من الحصير رضي الله عنه وانه كان يسمع تسليم الملئكة عليه حتى اكثري فاحبس ذلك عنه الى غير ذلك مما لا يحصر وقد جمع الحافظ بن سيد الناس اليعمري كرامات الصحابة في مصنف له وبما ذكرناه كفاية ان شا الله تعالى واعلم ان مذهب اهل السنة اثبات كرامات الاولياء وكتب اصحاب المذاهب الاربعة طافحة بذلك اصولا وفروعا وانه لا خلاف في ذلك الا من لا يعتد بخلافه وانه لا ينكر الكرامات الا المعتزلة ومن وافقهم من اهل البدع وما ذكرناه من الكتاب والسنة محجة عليهم وان كان ذلك لا يعتد فيهم فقد تلقى الفرقان والورى بالقبول الجميل على من لم يرد الله به خيرا ولم يعد ذلك فيهم شيا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فصل فان قال قايل فما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يروا عنهم الكرامات الكثيرة مثل ما اشتهر من الاولياء فالجواب ما اجاب به الامام احمد حنبل رضي الله عنه انه سئل عن ذلك فقال لو لم يكن ايمانهم قويا فلم يحتاجوا الى الزيادة وهم لم يسلم ايمان اولياء فقوي واظهار الكرامات وقال شيخ شيوخنا الدين السهروردي حرق العادة انما تكاثر بالضعف المكاشف وفوق الهوا فوقهم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشرت اطهم روح اليقين وصرف المحبة المعرفة فلا حاجة لهم الى المخرقات ورويد الايات وهذا ما نقل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الا القليل ونقل عن المشايخ المتاخرين اكثر من ذلك لان الصحابة رضي الله عنهم لزمهم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاورة نزول الوحي وتردد الملئكة تنورت بواطنهم وعاسوا

الاخرة

السهروردي والطرق بعد انعاس الحق بل ذلك افضل
من العبادة المجردة اذا صدقت النية فيه وحصل الاخلاص
لمعدى النفع به للمسلمين فقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم العالم افضل من عبادة الجاهل ولم اقصد بهذا الكتاب
افراد السادة الصوفية فقط فان اسم الولاية يشملهم ويشمل غيرهم
وصف الله تعالى ليس بمحصور في حالة معلومة ولا غالب علم
اهل اليمن اهل صلاح وزهد وولاية كالفقيه ابرهيم الفشلي والفقيه
احمد بن موسى عجل والفقيه اسمعيل الحضرمي وغيرهم ممن نالت
ذكرهم رحمهم الله ونفع بهم ولا تباين بين العلم والتصوف عند من
له ادنى معرفة وعمل اذ لا تصوف الا بعلم ولا علم الا بالعمل وهو حقيقة
التصوف وقد كان اكابر الصوفية اصحاب علوم وتصانيف وغير ذلك
مثل الشيخ الجنيد والامام المحاسبي والشيخ ابي طالب المكي ومثل
الشيخ ابي القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين السهروردي وغيرهم
من الاكابر فلا فرق عند من العالم والصوفي ولا تلتفت الى
طواهر الرسوم وانما الشان في القلوب وقد كان الشيخ الشراح الناشئ
الصوفية عبد القادر الجيلي في بيع الله يدرس ويفتي ويلبس الطيلسان
مما هو مشهور عنه ومذكور في كتب اخباره وغيره وكذلك القيام بنبي مصالح
المسلمين كالقضاء وغيره لا ينافي الولاية فما اعظم من الملك وقد نقل عن جماعة
من الملوك الولاية الكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره وانما ذكرت ذلك ليلا يتوهم
من يقف على ذكر جماعة في هذا الكتاب فيقول ليس هؤلاء صوفية وتمت هذا
الكتاب المبارك طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص للسمط صح مراجعته

الله تعالى برحمته من اي بوع كان وهذا حين ابتدئ في ما
يسر الله تعالى على اتمامه بفضله وكرمه والمسؤل من الله تعالى
الامداد بالعصمة والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه بمحمد
واله اسس ابين حرف الميم ابو اسحق ابرهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله
الفشلي كان رحمه الله تعالى اماما
عالما فاضلا كاملا صاحب كرامات شائرة واحوال ظاهرة
احد الرجال الجامعين بين الشريعة والحقيقة اشتغل في بدايته
بالعلم اشتغالا من ضمائم غلبت عليه العبادة واثار الخلوة
خصوصا في المساجد المشهورة الفضل كمسجد معاذ ومسجد الفائزة
وهو بالفاء والزاي المفتوحة والحرها ثاء مثلثة وهو مسجد مبارك
ناوي اليه الصالحون وتباني ذكره في ترجمة الشيخ احمد الصادر
وعمره وهو على [illegible] الحجر مما يلي الوادي بريد ومسجد معاذ المذكور
معه لحذايه من جهة المشرق على راس الوادي المذكور تحت الجبل
هنالك وهو ايضا مشهور الفضل والبركة يقصده عوام مدينة
زبيد ونواحيها في رجب في كل سنة للزيارة ويشدون اليه
الرحال يقال ان بانيه معاذ بن جبل الصحابي
رضي الله عنه واليه ينسب والما ذكرت ذلك خشية ان يتنقل
الكتاب الى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد اعني مسجد الفائزة
فيقع فيه التصحيف والما ذكرته في اول ترجمة المؤمن احتيل عليه
اذا جرى ذكره وفيما بعد ان شاء الله تعالى فكان الفقيه كثير التردد اليها
والاقامة فيها حتى ظهرت عليه الكرامات وتواترت عنه الاشارات وصحبه

جمع من الناس وخرج له جماعة من الاكابر كالشيخ احمد الصياد والشيخ مرزوق
الاتي ذكرهما وغيرهما ممن شهر وذكر وكان الشيخ احمد الصياد يثني عليه كثيرا ويعظمه
ومما حكاه من مكاشفاته انه قال كان يكلمني في ايام البداية الاعمال
الشاقة كزرع الماء ونحوه وكنت اواخاوت شكوت ذلك الى ربي فاذا التقيد يقول
شكوتني وقلتني ما هو كذا وكذا ويحصر لي جميع ما قلته قال الشيخ احمد الصياد
رحمه الله تعالى كنت في بدايتي يبسط لي في الكلام حتى لا اقدر اسكت واذا
سكت اكاد اموت وكنت لما احدث بحضرة الفقيه ابرهيم فرجي في فلم اتزوج
وقال اللهم اعقل لسانه فجئت اتكلم فلم اقدر فرحت الى البرية وقلت يا رب
وحقك لا برحت من هذا الموضع حتى يرد علي ما وهبت لي فرد الله علي البسط
الذي كان في لساني فلما جئت الى الفقيه قال لي يا ولدي رحت الى موضع كذا
وشكوتني ومن كلامه اخبر عنه الشيخ احمد الصياد ايضا قال طلعت مرة الى
الجبل لزيارة بعض المشايخ هناك فتعرض لي بعض
المريدين وقال لي هل عندكم في هذه المشايخ مثل مشايخنا فقلت
له نعم وحصل بيني وبينه كلام كثير وشكاني الى شيخه فتوعدني
وخفت منه خوفا كثيرا فلما رأيت انا كذلك اذ رأيت الفقيه ابرهيم
القشلي قد وثب نحوي وثبات من مكانه الى عندي وبيني وبينه
نحو يوم كامل وقال لي يا ولدي ليس يخاف من فلان والله لئن
لطمك عليه لياتينه تترى حتى يأتي الجماعة وقال لهم هذا وينزل
بي معه واحيانا الفقيه ابرهيم المذكور وكرامانه كثيرة وكانت
وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلث عشرة وسبعمائة ولما توفي
خلفه ولده محمد الفقيه وعلمه عليه الاشتغال بالعلم حضورا
علم

الحديث فانه كان فيه اماما انتفع به الناس انتفاعا عظيما وكان الملك
المنصور او الملوك بني رسول يعتقده ويعظمه ولذلك ولده
المظفر وربما قرأ عليه بعض كتب الحديث وكانت وفاته بمدينة
زبيد وذلك انه ركب دابة لبعض حواشي حمرت الدابة بكلب
فنحاها فنفرت والقته عن ظهرها فوقع على الارض ميتا وذلك
في شهر رمضان الكريم سنة احدى وستمائة وستة رحمه
الله تعالى وكان للفقيه ابرهيم ذرية ما زالوا يدرسون بمدرسة زبيد محلون
محترمون بين كنة وكانت لهم مسامحات وما أثر وقد انقرضوا
وقبره بمقبرة باب شهام من مدرسة زبيد من القبور المشهورة المقصودة
للزيارة والتبرك وهو اشهر السبعة الذين يعتقد اهل زبيد انهم من
اولاد سبعة اياد متوالية قصصت حاشيته وهم هذا الفقيه ابرهيم
والشيخ احمد الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق
بن حسن والشيخ علي بن فلح والشيخ علي المرتضى وفي السابع اختلاف
من الناس من يجعله احد بني عقامه ومنهم من يجعله الشيخ احمد
المعترض ومنهم من يقول غير ذلك والله اعلم وشيخنا ذكره مكررا واحد
من هؤلاء في موضعه ان شاء الله تعالى ابو اسحق ابرهيم بن علي بن عمر
عجيل كان فقيها عالما عاملا وزاهدا عارفا وكان مع كمال العلم
من كبار الصالحين اهل الولايات والكرامات اتفق وهو صبي
وهو في ايام الطلب على ان ينفرد في البلاد ويشتغل كل واحد
بفن من العلم حتى يتقنه ثم يعلم كل واحد اخويه ليجتمع لكل واحد
منهم جميع ما طلبوه وقصد الفقيه موسى مكة المشرفة

١٦٧٣